Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه أبداً، ولا يعصيني أبداً، وقد غفرتُ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، وأمته أمّة مرحومة، أعطيتهم من النوافل مثلَ ما أعطيت الأنبياء، وافترضت عليهم الفرائض التي افتُرضت على الأنبياء والرسل، حتى يأتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور الأنبياء، وذلك أني افترضتُ عليهم أن يتطهروا في كل صلاة، كما افترضت على الأنبياء، وأمرتهم بالغسل من الجنابة كما أمرت الانبياء، وأمرتهم بالحج والجهاد كما أمرت الرسل. يا داود، إني فضلتُ محمداً وأمتَه على الأمم كلِّها.

وروي عن وهب بن منبه أنه قال: قرأت في بعض الكتب القديمة: قال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي لأُنَزِّلن على جبال العرب نوراً يملأُ ما بين المشرق والمغرب، ولأُخرجن من ولد إسماعيل نبيّاً عربيّاً أميّاً يؤمن به عدد نُجوم السماءِ ونباتِ الأرض، كلهم يؤمن بي ربّاً، وبه رسولاً، يكفرون بملل آبائهم ويفرّون منها. قال موسى عليه السلام: سبحانك وتقدَّستْ أسماؤك، لقد كرَّمت هذا النبيَّ وشرّفته. قال الله عز وجل: يا موسى إني أنتقم من عدوّه في الدنيا والآخرة، وأُظهر دعوته على كل دعوة، وسلطانَ ومن معه في البر والبحر وأخرجُ له من كنوز الأرض، وأُذِلّ من خالفَ شريعته. يا موسى، بالعدل ربَّيتُه، وللقسط أخرجته، وعزتي لأستنقذنَّ به أمماً من النار، فتحتُ الدنيا بإبراهيم، وختمتها بمحمد، مَثَلُ كتابه الذي يجيء به فاعقلوه يا بني إسرائيل ـ كمثل السِّقاء المملوء، يُمْخَض فيخرج زُبْداً، بكتابه أختم الكتب، وبشريعته أختم الشرائع، فمن أدركه ولم يؤمن به ولم يدخل في شريعته، فهو من الله بريء، أجعل أمته يبنون في مشارق الأرض ومغاربها مساجد، إذا ذكر اسمي فيها ذكر اسم ذلك النبي معي، لا يزول ذكره من الدنيا حتى تزول.

وقد ورد في الكتب السابقة ذكر أصحابه صلى الله عليه وسلم ووعْد أمته بوراثة الأرض. قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا في آلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ آلذِّكْرِ أَنَّ